الصباح الدولية
21
العدد 1889 - السنة السابعة
الثلاثاء 19 شعبان 1436 - الموافق 17 يونيو 2014
Tuesday 17 June 2014 - No.1889 - 7th Year

مكاسب ميدانية جديدة لـ«داعش» ...والمالكي يتعهد بالقضاء على «الإرهاب»

العراق: لعبة الكر والفر مستمرة ... و ثوار العشائر يتحركون لغزو بغداد

- تلعفر تسقط في أيدي المتشددين لتكون أول منطقة ذات اغلبية شيعية تخرج عن سيطرة الحكومة

مسلحون تابعون لعشائر الانبار

مقاتلو «داعش» يواصلون تقدمهم على القوات الحكومية

عواصم – «وكالات»: تتواصل الاشتباكات بين القوات الحكومية والمليشيات من جهة والمسلحين من جهة اخرى في شمالي العراق، مما ادى إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح، فيما توعد رئيس الوزراء نوري المالكي من وصفهم بالسياسيين الخونة، وذلك بالتزامن مع سيطرة المسلحين على مدينة تلعفر بمحافظة نينوى.

وقد سيطر مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام مساء الأحد على مدينة تلعفر بعد قتال عنيف مع القوات الحكومية والمليشيات استمرت منذ السبت.

وقالت مصادر في مدينة تلعفر غربي الموصل إن المسلحين بسطوا سيطرتهم على كامل المدينة الليلة الماضية، وذلك بعد انسحاب القوات الحكومية ومسلحي جماعة عصائب أهل الحق إثر اشتباكات عنيفة سقط خلالها عشرة قتلى و43 مصابا، بحسب مصادر أمنية.

وقال الصحفي محمد أحمد من الموصل إن تلعفر اصبحت خارج سيطرة الحكومة، مؤكدا فرار أكثر من الف عائلة بسبب الأوضاع الأمنية.

وأشار أيضا إلى صحة الانباء عن إعدامات نفذتها القوات الحكومية في سجن مكافحة الإرهاب بالمدينة، مؤكدا وجود سبعين جثة للمعتقلين. ولفت النظر إلى أن القوت الحكومية تستخدم الطائرات بدون طيار لقصف مناطق في تلعفر.

وسيطر تنظيم الدولة على المدينة –التي تقطنها أغلبية من التركمان الشيعة– وستكون اول منطقة تقطنها الغلبية شيعية تخضع لهيمنة التنظيم.

واتهم سكان مناطق سنية داخل تلعفر الشرطة وقوات الجيش بإطلاق قذائف هاون على أحيائهم، مما دفع مقاتلي تنظيم الدولة المتمركزين خارج البلدة إلى التدخل.

وكانت وكالة رويترز نقلت في وقت سابق عن مسؤول محلي قوله إن «الوضع كارثي في تلعفر.. هناك قتال جنوني ومعظم الأسر محاصرة داخل منازلها لا تستطيع مغادرة البلدة.. إذا استمر القتال فقد يسفر عن قتل جماعي بين المدنيين».

وافادت تقارير صحافية بإن العديد من سكان تلعفر فروا إلى إقليم كردستان العراق، مشيرة إلى أن القوات الحكومية ما زالت عاجزة عن العودة إلى المدينة. وأشارت إلى أنباء تتحدث عن استعدادات للقوات الحكومية لشن هجوم كبير، وذلك بعد الكلمة التي القاها المالكي امس الأول.

وكان المالكي قال –خلال لقائه ضباط الفرقة 17 للجيش العراقي– إنه سيطهر البلاد ممن سماهم السياسيين والضباط الخونة، واصفا ما حدث في نينوى بانها مؤامرة وراءها دول عربية لم يسمها، وقال إن لها أهدافا شريرة في العراق.

وفي تكريت بث ناشطون صورا أخرى لمقر الفرقة الرابعة للمشاة التابعة للجيش العراقي بعد سيطرة المسلحين عليه. وتبين الصور مقر الفرقة الذي غادره الضباط على عجل بعد هجوم المسلحين، وقد ترك الضباط والجنود بطاقات هوياتهم العسكرية وعضو الهيئة العليا في المجمع الفقهي العراقي الحكومة العراقية بإطلاق يد المليشيات الطائفية لاستهداف من سماهم العراقيين الأمنين.

كما اتهم العاني الجيش بارتكاب فظائع وعمليات إعدام جماعية في مدينة سامراء، قال إنها شملت 14 شخصا.

من جانبه، قال أحد كبار مساعدي رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إن الأخير أمر بإقامة استعراض عسكري في مقر الفرقة عند مغادرته حتى لا يعرفهم المسلحون إن صادفوهم.

وبثت قنوات عراقية فضائية صورا لجنود عراقيين فروا من مدينة الموصل إلى مدينة كركوك، يروون شهادتهم عن أسباب انهيار الجيش العراقي في الموصل.

من جهة أخرى، اتهم الشيخ محمود عبد العزيز العاني رئيس مجلس علماء العراق المليشياته السبت القادم في عدد من المحافظات العراقية.

وأضاف أن هذا الاستعراض هو بمثابة رسالة إلى من سماهم الإرهابيين، وأن مهمة هذه المجاميع ستكون حماية المراقد الدينية الشيعية.

ويستمر توافد آلاف من الشيعة –خاصة في المحافظات الجنوبية– للتطوع للقتال في المناطق التي تشهد عمليات مسلحة. وأقامت السلطات العراقية لهذا الغرض مراكز تطوع في مناطق مختلفة من المحافظات الجنوبية.

وكان المرجع الديني الأعلى للشيعة في العراق علي السيستاني قد أفتى الجمعة الماضية بما سماه الجهاد الكفائي، داعيا الشباب إلى التطوع لمؤازرة القوات الحكومية في قتالها الجماعات المسلحة، خاصة في المدن التي انسحبت منها قوات الجيش العراقي.

من جانبها اعلنت قيادة عمليات بغداد امس مقتل 56 عنصرا من تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام «داعش» واعتقال اثنين من الفارين من سجن بادوش في الموصل.

وقال الناطق باسم قيادة العمليات العميد سعد معن في مؤتمر صحافي ان القوات الامنية تمكنت خلال الـ24 ساعة الماضية من قتل 56 ارهابيا واصابة 21 اخرين بجراح في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد. واوضح ان الاجهزة الامنية اعتقلت اثنين من الفارين من سجن بادوش في مدينة الموصل في الوقت الذي ضبطت فيه عتاد حربي في منطقة عرب جبور جنوبي بغداد

هذا وقد أفادت تقارير صحافية امس بأن المنطقة الواقعة شمال مطار بغداد الدولي شهدت اشتباكات عنيفة، فيما استهدف عدد من قذائف الهاون المبنى الرئيسي للمطار دون أن يتم التأكد حتى الآن من حجم الاضرار، كما لفت المصدر إلى أن المطار يشهد اجراءات أمنية مشددة مع انباء عن إلغاء رحلات جوية.

ياتي هذا في وقت أعلن فيه أبو عبد النعيمي الناطق الرسمي باسم ثوار العشائر العراقية في اتصال مع قناة العربية عن بدء تقدم ثوار العشائر باتجاه بغداد. وجاء اعلان ابو عبد النعيمي، عقب اجتماع عقده القادة العسكريون للثوار على مشارف بغداد، وقال ابو عبدالنعيمي «إن اقضية ومحافظات صلاح الدين والحويجة والرشاد وديالى كلها باتت تحت سيطرة ثوار العشائر باستثناء مدينة بعقوبة التي لايزال القتال متواصلا للسيطرة عليها». فيما قال علي الحاتم شيخ عشائر الأنبار إن العشائر على استعداد لتطهير المحافظة من «داعش» بالكامل إذا سحب المالكي قواته.

واتهم الحاتم رئيس الوزراء نوري المالكي بانه هو من اقحم الشعب العراقي في الفوضى، يذكر أن العراق شهد تطورات ميدانية متسارعة آخرها كان تعرّض مدن تلعفر وبيجي وتكريت الى قصف جوي من قبل قوات المالكي، ما ادى إلى مقتل عشرة على الاقل في تلعفر الواقعة على الحدود العراقية السورية.

- الحاتم: قادرون على تطهير محافظة الأنبار من الإرهابيين اذا انسحبت القوات النظامية منها

كي مون يحذر من عواقب الخطاب الطائفي على المنطقة بأسرها

نيويورك – «وكالات»: حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من العواقب الوخيمة للخطاب الطائفي في العراق ورحب بدعوة المرجعية الدينية السيد علي السيستاني الى الوحدة.

وقال مكتب الأمين العام في بيان الليلة قبل الماضية ان بان «يحذر من الخطاب الطائفي الذي يمكن أن يزيد من نفاقم الصراع ويحمل عواقب وخيمة على المنطقة بأسرها كما يرحب بالبيان التوضيحي المهم بضرورة وحدة العراق والصادر عن سماحة السيد علي السيستاني الذي يمثل صوتا مؤثرا جدا للحكمة والتعقل».

وكرر بان «إدانته لتصاعد العنف في العراق على أيدي الجماعات الإرهابية بما في ذلك تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» كما ان التقارير عن إعدامات جماعية يرتكبها مقاتلو الغاية وتؤكد الحاجة الملحة لتقديم مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة». ودعا جميع القادة العراقيين السياسيين والعسكريين والدينين ومن أطياف المجتمع لضمان تجنب أتباعهم الأعمال الانتقامية كما حثهم على التوحد خلف خطة أمنية وطنية شاملة فضلا عن اتخاذ تدابير سياسية واجتماعية تهدف إلى معالجة التهديد الكبير الذي يواجه البلاد على أساس الدستور.

السعودية ترفض التدخل الخارجي في شؤون العراق

الرياض – «وكالات»: قالت السعودية امس إنها ترفض التدخل الخارجي في شؤون العراق بعد أن سيطر إسلاميون متشددون على مساحات واسعة فيه.

وفي بيان لمجلس الوزراء السعودي نشرته وكالة الانباء السعودية الرسمية حملت الرياض السياسات «الطائفية والاقصائية» مسؤولية الأزمة في العراق. وحث البيان على «الإسراع في تشكيل حكومة وفاق وطني» في العراق.

برزاني يصل طهران ... في زيارة غير معلنة

عواصم – «وكالات»: أجرى رئيس وزراء كردستان العراق نشروان برزاني امس زيارة غير معلنة الى طهران لبحث الوضع في العراق، حيث شنت الحكومة هجوما مضادا لوقف تقدم الجهاديين، بحسب وسائل الاعلام الايرانية. واعربت ايران عن دعمها للحكومة المركزية العراقية في وجه الجهاديين السنة في تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» الذين سيطروا في الاسبوع الفائت على مساحات واسعة من شمال ووسط البلاد، من بينها الموصل ثاني كبرى مدن العراق. وافادت وكالة مهر ان برزاني سيلتقي الامين العام لمجلس الامن القومي الاميرال علي شمخاني لبحث «الاحداث الاخيرة في العراق»، ولم تكشف اي تفاصيل اضافية. وتشارك القوات الكردية في المعارك ضد متمردي الدولة الاسلامية الذين يحظون بدعم انصار نظام صدام حسين السابق، واجاز هجوم الجهاديين للقوات الكردية تثبيت سلطتها في اراض متنازع عليها منذ زمن طويل مع السلطات المركزية في بغداد، على غرار مدينة كركوك. واعربت طهران عن استعدادها لمساعدة بغداد، لكن من دون تدخل ميداني، مؤكدة ان القوات الحكومية العراقية قادرة على هزم الجهاديين.

... و قطر تحمل المالكي المسؤولية

الدوحة – «وكالات»: قال وزير الخارجية القطري خالد العطية ان التطورات الامنية في العراق حيث تشن مجموعات ضمنها جهاديون هجوما كاسحا هو نتيجة «اعتماد التهميش والاقصاء» من قبل رئيس الحكومة نوري المالكي.

ونقلت الصحف الصادرة امس عن العطية قوله ان «ما يحصل هو في أحد أوجهه نتيجة عوامل سلبية تراكمت على مدى سنوات، وادت إلى ما أدت إليه، وكان ابرزها انتهاج السياسات الفئوية الضيقة، واعتماد التهميش والإقصاء».

وكان بذلك يشير الى العرب السنة الذين يشكلون اقلية تشعر بالاستياء منذ الاطاحة بنظام المقبور صدام حسين العام 2003. كما ندد الوزير القطري بـ«تجاهل الاعتصامات السلمية وتفريقها بالقوة واستخدام العنف تجاهها ووصف المعارضين بالإرهابيين» في اشارة الى قمع متظاهرين من العرب السنة ربيع العام الماضي ومطلع العام الحالي كانوا يطالبون باستقالة المالكي.

واضاف العطية امام قمة مجموعة الـ77 والصين المنعقدة في بوليفيا ان «هذا بالطبع ساهم في تعميق الانقسام وزيادة الشرخ بين مكونات الشعب وزيادة الشعور بالاضطهاد لدى فئات واسعة من العراقيين».

الإدارة الأمريكية تفكر في توجيه ضربات جوية ... ومنفتحة على التشاور مع إيران

واشنطن – «وكالات»: قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري امس إن الولايات المتحدة تدرس توجيه ضربات جوية لمساعدة الحكومة العراقية في التصدي لأعمال العنف المسلحة التي يشنها متشددون إسلاميون وهي ايضا منفتحة على احتمال إجراء مناقشات مع إيران المجاورة.

وسئل كيري في مقابلة مع بانو نيوز عن احتمال توجيه مثل هذه الضربات فقال «انها لا تشكل الجواب الكامل.. ولكنها ستكون أحد الخيارات المهمة.»

وأضاف «حينما يكون هناك اناس يقتلون ويقتالون في هذه المذابح الجماعية.. ينبغي ان نوقف ذلك. وينبغي أن نفعل ما يلزم سواء عن طريق الجو او غير ذلك.»

وتابع كيري أن الولايات المتحدة «منفتحة على المباحثات» مع إيران لمساعدة الحكومة التي يقودها الشيعة في العراق في محاربة أعمال العنف المسلحة التي يقوم بها متشددون سنة.

- البنتاغون: سفينة النقل البرمائية ميسا فيردي دخلت الخليج العربي وعلى متنها 550 جنديا من مشاة البحرية

من جانبها اعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» امس في بيان أن سفينة النقل البرمائية ميسا فيردي دخلت الخليج وعلى متنها 550 من مشاة البحرية لدعم أي نشاط أمريكي محتمل لمساعدة الحكومة العراقية في محاربة مسلحين سنة سيطروا على مناطق شاسعة في شمال العراق.

وتنضم السفينة إلى حاملة الطائرات جورج إتش. دبليو. بوش التي أمرت الوزارة يوم السبت بأن تتحرك إلى الخليج بالإضافة إلى طراد الصواريخ الموجهة فيليبين سي والمدمرة نروكستون التي تحمل صواريخ موجهة.

وقالت وزارة الدفاع في بيان «السفينة ميسا فيردي قادرة على القيام بمجموعة من عمليات رد الفعل السريع والاستجابة للأزمات. وتحمل السفينة قطعة ملحقة لطائرات ام في22– اوسبري.»

وقال الرئيس باراك أوباما إنه يدرس اجراء عسكريا لكنه لم يذهب إلى حد القول بارسال قوات أمريكية إلى العراق لمساعدة جهود الحكومة العراقية وقف تقدم المسلحين.

وكانت محطة سي إن إن التلفزيونية الأمريكية أول من كشفت تحرك سفينة ميسا فردي إلى الخليج.

سفينة النقل البرمائية ميسا فيردي

... وبريطانيا تبحث الملف مع الجمهورية الاسلامية

لندن «وكالات» – قال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يوم الإثنين إن بريطانيا بحثت مع إيران كيف يمكن أن تدعم منطقة الشرق الأوسط العراق في أعقاب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على عدة مدن في شمال العراق.

وقبل ان يلقي وزير الخارجية البريطاني ولیام هیج بيانا أمام البرلمان امس قال المتحدث ان هيج تحدث مع نظيره الإيراني في مطلع الاسبوع لمناقشة الوضع في العراق وعدد من القضايا الاخرى.

وصرح المتحدث باسم كاميرون للصحفيين «هل ثمة دور للمنطقة لدعم الحكومة العراقية في مساعيها– قدر الامكان– لتبني توجه يضم القاعدة العريضة ويشمل الجميع في المستقبل وتجنب مخاطر التوجه الطائفي جزئيا..؟ نعم.»

وتبحث الولايات المتحدة انهاء الخصومة مع ايران التي ترجع إلى عام 1979 واجراء محادثات مع طهران بشأن كيفية دعم حكومة العراق.

وأكدت بريطانيا انها لا تسعى للتدخل عسكريا في العراق ولكنها عرضت مساعدات إنسانية وتقديم نصائح للسلطات العراقية لمكافحة الإرهاب عند الحاجة.